فتبدو في شعره آثار التصنع . ولكن إنْ هي إلاّ سحابة صيف تنقشع امام شمس الطبيعة الساطعة . ولسنا نغلط في حكمنا اذا وضعنا المصري في طليعة شعراء الطور الجديد وقد احلّه ديوانه هذا المحل واكسبه منزلةً هو جدير بها . ونحن ندعو له بان « يمتد حبل عمره ، ويشتدّ ازرُ شعره ، لنرى الفرق بين شعر الطفولة وشعر الكهولة »

(ونرجئ الكلام في سائر ما لدينا من المطبوعات الى العدد القادم)

اشواك وازهار

العرَج والفرَج

الجنون فنون : ماتت في برشلونة عاصمة البلاد البرتغالية امرأة عرجاء — والعرج والجنون لا ينفيان الغنى　ماتت عن ثروة طائلة واوصت بمبلغ خمسمئة فرنك لكل اعرج يمشي في جنازتها . فكم من اعرج في ذلك اليوم عدّ نفسه سعيداً وشكر للطبيعة تقصيرها لاحدى قائمتيه ، وكم من سالمٍ تمنى لو بُلي بالعرج ، وكم من محتال تظاهر بالعرج ، فسار في الجنازة وهو يردد قول بطل مقامات بديع الزمان :

تعارجتُ لا رغبةً في العرج　　ولكن لافرع باب الفرَج

نيشان الافتخار

قرأت في صحف البريد ان الحكومة العثمانية تنوى انشاء « فرع » لنيشان الافتخار تسميه « نيشان الاستحقاق » ويكون اشبه بوسام

« اللجيون دونور » الفرنسوي ... ما اكثر الاوسمة والنياشين والمداليات عندنا . هي اكثر من الذين يستحقونها . بل نحن نوجدها قبل ايجاد صدور تحتها قلوب شريفة ، لتضع فوقها علامة الشرف . سألني سائل : هل تحمل وساما ؟ فلم اعرف بما اجيب : إن قلت « لا » فقد يستحقرني لعدم نيلي ما يناله الجميع بسهولة إعتقاداً منه بعجزي . او قلت « نعم » فقد يستصغرني على خفتي ظناً منه انني سميت وراء هذا الشرف الموهوم الذي تساوى به كل الناس . وعليه فانه من العار ان تتحلى بوسام كما انه من العار ان تكون عاطلاً منه ... وما غاية الحكومة من « تجديد » نيشان الافتخار وقد كاد يزين كل الصدور

اما لو انه شيءٌ جديد لقلنا حبّذاكَ الافتخارُ
ولكنْ مثله فينا قديمٌ كثيرٌ لا يباعُ ولا يعارُ

اول افريل او كذبة نيسان :

شهر افريل من اجمل شهور السنة ، واسمه مشتقٌ من فعل لاتيني معناه « تفتّح » اشارة الى تفتُّح الزهر في الرياض والحقول . على ان البشر قد شوهوا طلعته وسوّدوا سمعته بما سموه « كذبة نيسان » او « سمكة افريل » . ويرجع عهد هذه الكذبة الى اواسط القرن السادس عشر حيث اصدر شارل التاسع ملك فرنسا سنة ١٥٦٤ منشوراً قرّر فيه ان يكون ابتداء العام في غرة يناير بدلاً من اول افريل . فاصبحت التهاني والهدايا التي تتبادل في غرة هذا الشهر كاذبة . وقد ذكروا لهذه العادة المألوفة « عادة الكذب الحلال » في هذا اليوم اسباباً غير ما قدّمنا لا مجال

امدّها الآن . على ان شيوع هذه العادة عند جميع الشعوب تقريباً لما يدلّ على ميلٍ غريزي في البشرية الى الكذب ، فاقتنا له هذا العيد الرسمي . واجمعنا على الاحتفال به على اختلاف مذاهبنا . ومن اشهر الكذبات كذبة جريدة انكليزية نشرت في ٣١ مارس سنة ١٨٤٦ ان سيُقام معرض عام للحمير ثاني يوم (اول افريل) في نقطة معينة من لندرا . فاجتمع جمهور كبير للفرجة واذ ذاك قهقة احد الحاضرين وقال « تمّ المعرض ... » وكم من الناس يمدُّون كل يوم « اول افريل »

معاصر

﴿ من الادارة ﴾

١ نذكر الادباء ان آخر الشهر الجاري هو آخر موعد للسباق الشعري ومنتصف الشهر القادم آخر موعد للسباق النثري (راجع موضوع السباقين وشروطهما في ص ٩ و ١٠ من الجزء الاول)

٢ — نرجو الذين لم يفيدونا عن رغبتهم في الاشتراك ان يفعلوا بعد وصول هذا العدد

٣ — كتب الينا احد الادباء يقول « نلتمس ان لا تعتمدوا على نوابغ الكتاب فقط فان ذلك يحول دون ظهور الباقين . فكم من زهرة غراء ذبلت بين رمال الصحراء ، وكم من درة حسناء ضاعت بين كهوف البحار وتدافع الامواج ... » وكتب الينا كثيرون بهذا المعنى ونحن قد وضعنا هذه الغاية نصب اعيننا منذ انشاء المجلة اذ قلنا : ان عندنا فريقاً من الكتاب في حاجة الى التنشيط والتمرين تحت ادارة اساتذة الكتابة وايمة الكلام (راجع المقدمة ص ٤)

٤ - وفي الختام لا بد من كلمة شكر حميم نسديها لكل الصحف والمجلات في جميع الاقطار العربية لما صاغته من كلمات الترحيب والاستئناس بهذه المجلة .

حقق الله الظن بنا　　الادارة